المد وأقسامه

معناه لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ - الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

ب - الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿ قُولُوٓا۟ ﴾.

ج - الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة: (نُوحِيهَا).

والمد قسمان: ١ - أصلي، وهو الطبيعي. ٢ - فرعي.

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي):

تعريفه: هو المد الذي ليس بعده همز ولا سكون، ومقدار مده حركتان.

الحركة: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء.

أمثلته:

الألف: ﴿ ذَٰلِكَ ، لَا تَفْرَحْ ، شَانِئَكَ ﴾.

الواو: ﴿قُولُوٓا ، مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ ﴾.

لِّي اليـــــاء: ﴿لِّى ، عَمَلِى ، لِحَيَاتِى﴾.

ملحقات الـــمد الطبيعي أربعة، ومقدار مد كل منـــها حركتـــان وهي: مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء أحرف (حي طهر)، مـــد الصلة الصغرى.

١ - مـــــد البـــــدل:

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف الـــمد بعد الهمزة.

أمثلتـــــــه: ﴿ وَءَاتَى، ءَامَنَ ، ءَادَمَ ، أُوتُوا، وَأُوذُوا، وَإِيتَآءَ، بِٱلْإِيمَٰنِ، لِإِيلَٰفِ ﴾

تـــنـــبـــيـــه:

- أصل (آمَن) أأمَن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة، وكذلك ما ماثلها مثل: (آدم، آسَى).
- وأصل (أُوتوا) أؤْتُوا أبدلت الهمزة الثانيـــة الســـاكنة واواً لأن الـــواو يناسب الضمة، وكذلك ما يماثلها مثل: (أُوذينا).
- أصل (إيمان) إئْمان أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناســـب الكسرة، وكذا ما ماثلها مثل: (لإيلـــف).
- وإذا لم يكن أصل الـــمد همزة فهو شبيه بالبـــدل مثـــل: ﴿ قُرْءَانٌ ، مَسْئُولًا، إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

٢ - مـــد العـــوض:

تعريفه: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، مـــا لم يكـــن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

الأمثـــلـــة:

﴿ مُقْتَدِرًا ﴾ ـــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــ (مُقتَدِرَا).

﴿مَآءً﴾ ـــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــ (مَـــاءَا).

﴿ عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ ـــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــ (عَزِيـــزَا).

﴿ شَرْقِيًّا ﴿٦١﴾ ﴾ ـــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــ (شَرقِيَّا).

﴿عِزًّا ﴿٨١﴾﴾ ـــــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــــ (عِـــزَّا).

﴿إِدًّا ﴿٨٩﴾﴾ ـــــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــــ (إِدَّا).

وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة، يوقف عليها بالهاء الساكنة، مثالها:

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾

﴿قَرْيَةً﴾ ـــــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــــ (قَـــرْيَـــهْ).

﴿ءَامِنَةً﴾ ـــــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــــ (آمِـــنَـــهْ).

﴿مُّطْمَئِنَّةً﴾ ـــــــــــ تقرأ وقفاً ـــــــــــ (مُطمَئِـــنَّـــهْ).

٣ – الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور:

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده: (حا، يـــا، طا، هـــا، را).

ومقدار مده حركتان فقط، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة، ودون تشديد الميم في (حـــم).

أمثـــــلة: (حمٓ – حـــا)، (يسٓ – يـــا)، (طه – طـــا هـــا)، (الٓمٓ – را)، (طسٓمٓ – طا)، (كٓهيعٓصٓ –.. هـــا يا..).

٤ – مـــد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو جعل ضمة هاء الضمير واوا، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين مالم يكن قبل همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية مـــن كلمـــة (هذه).

الأمـــثـــــلة:

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ـــــــــــــ تقرأ ـــــــ (إنّهُو هو).

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ـــ تقرأ ـــــــ (لَهُو مَافي السماوات).

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ﴾ ـــ تقرأ ـــــــ (ومن آياتِهِي خلق).

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ ـــــ تقرأ ـــــــ (قُل هَذِهِي سَبِيلي).

وشذت كلمة (يرضه) من قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[1] حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها.

سُورَةُ الْمُلْكِ

مَكِّيَّة — آيَاتُهَا ٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾